دور الجامعات في ترسيخ وتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب

نادية علي المهدي عبدالنبي
قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة سبها، ليبيا
EMAIL: nad.abdlnabi@sebhau.edu.ly

ملخص البحث:

هدفت الدراسة للتعرف على دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الهوية الوطنية، وذلك من خلال تسليط الضوء على أهمية الأنشطة الطلابية في الجامعة في تعزيز وترسيخ قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، علاوة على رصد بعض النماذج المناسبة لتفعيل دور الجامعة في ذلك ومناقشة كيفية تطوير وسائط الجامعات الليبية لتنمية الهوية الوطنية لدى طلابها من خلال الإشارة إلى خبرات بعض الدول، بما يتلاءم مع ظروف المجتمع، كما هدفت إلى رصد العديد من الإجراءات المقترحة لتطوير وسائط الجامعات لتنمية الهوية الوطنية لدى طلابها.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي و(تحليل الموضوع) ، من خلال تحليل الدراسات السابقة للتوصل إلى نتائج الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى تأكيد أهمية دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، وأشارت إلى أن هناك تغيرات ثقافية معاصرة تحتم هذا الدور، كما أكدت النتائج على أن نجاح هذا الدور يعتمد على مدى إيمان القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس بأهمية هذا الدور، من خلال نماذج وآليات عديدة يمكن الاسترشاد بها في تطبيق فعاليات ترسيخ الجامعة لقيم الهوية الوطنية لدى طلبتها. كما أوضحت نتائج الدراسة أن الالتزام بقيم المواطنة هو مصدر لمقاومة التيارات المنحرفة، ومواجهة التحديات المختلفة المؤثرة على مستوى فعالية هذا الدور الجامعي.

الكلمات المفتاحية: دور الجامعات، تعزيز الهوية الوطنية، طلاب الجامعة.

Abstract:-

The study aimed to identify the university's role in consolidating and strengthening the values of national identity، by highlighting the importance of student activities at the university in promoting and consolidating the values of belonging and citizenship among its students، in addition to monitoring some appropriate models to activate the university's role in this and discussing how to develop the media of Libyan universities. To develop the national identity of its students by referring to the

in a way that is compatible with the circumstances of ،experiences of some countries society. It also aimed to monitor many proposed measures to develop university media to develop the national identity of its students
by analyzing ،The study relied on the descriptive approach and (topic analysis) previous studies to reach the results of the study. The results of the study indicated confirmation of the importance of the university's role in consolidating and enhancing and indicated that there are ،the values of belonging and citizenship among its students as well as The results ،contemporary cultural changes that necessitate this role confirmed that the success of this role depends on the extent to which university through many ،leaders and faculty members believe in the importance of this role models and mechanisms that can be used as guidance in implementing activities to consolidate the university's values of national identity among its students.
The results of the study also showed that commitment to the values of citizenship is a source of resistance to deviant trends and confronting the various challenges affecting the level of effectiveness of this university role.
Keywords: More universities، strengthening national identity، university students.

مقدمة:

تعد مؤسسات التعليم العالي من أهم المراكز العلمية التي تناط بها مهمة البحث العلمي، وقد مارست الجامعات هذا الدور في جميع الدول التي حققت النهضة والتقدم في مجالات البحث العلمي، وتعتبر الجامعة معلما من ابرز المعالم ذات التأثير الاجتماعي في المجتمع، وقد تطور الفكر الجامعي في السنوات الأخيرة محدثا تحولا في استجابة الجامعة لقضايا وحاجات المجتمع بأبعاده المختلفة المحلية والقومية والعالمية، فالجامعة اداة المجتمع في صقل وتخريج القيادات الفكرية، والسياسية، والعلمية، والمهنية (السمادوني، واحمد، 2005، 17).

كما تعد الجامعة المؤسسة التي يقع على كاهلها مهمة مواكبة التقدم العلمي في العالم والعمل على تطويره واستيعاب تطبيقاته واجراء الأبحاث والدراسات في مختلف ميادين المعرفة، والذي من خلاله تحظى بالتقدير والمكانة بين مؤسسات المجتمع الأخرى بالإضافة إلى مهمتها في تزويدها بالمعارف والمهارات، بما تتضمنه من نخب علمية، وفكرية، وابداعية، يعول عليها في تحقيق اهداف المجتمع (المزين،36،2009). وتتميز علاقة الجامعة بالمجتمع عن غيرها من المؤسسات لتمايز الفئة التي تستقطبها، اذ تستقطب اعلى فئات المجتمع علما وثقافة من أُدباء وعلماء ومفكرين، بالإضافة إلى تمايز اهداف الجامعة ومدخلاتها وفعالياتها (حسن، 1990، 59).

فمؤسسات التعليم العالي هي المكان المناسب الذي ينتظر منه إجراء مختلف الدراسات والبحوث لإيجاد الحلول العلمية للمشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والتقنية التي تواجه البلدان العربية

(التل،11،1991). حيث تمثل تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته، ويشعر بمسؤوليته لخدمة بلاده والدفاع عنها أحد أهم أهداف التعليم كما نصت عليه سياسة التعليم، ولذا فجميع المؤسسات التربوية تسعى جاهدة إلى تحقيق هذا الهدف وعلى راس تلك المؤسسات تأتي الجامعات ومؤسسات التعليم العالي. (البحيري، 2015، 4).

ولعل موضوع الهُوية الوطنية وعلاقة الطالب بوطنه وقضاياه وتفاعله الإيجابي معها، من أهم الموضوعات التي تشغل بال كثير من التربويين، في ظل تسارع التغيرات السياسية، والعولمة التي حطمت الحواجز بين الثقافات والأفكار، واختلاف التوجهات والولاءات، مما حتّم على المؤسسات التربوية وفى مقدمتها الجامعات العناية بتعزيز روح انتماء الطالب لوطنه، واعتزازه بهويته، وتحصينه من الأفكار المشبوهة، والمذاهب الضالة، والدعوات الخبيثة، لهذا أكد الكثير من الباحثين على إن تنمية المواطنة الصالحة لدى الطلاب تعد من أهم سبل مواجهة التحديات والتطورات المستقبلية، كما أن إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفاعلة في التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية (العنزي، 2015، 13).

ويعد تعزيز الهوية الوطنية احد أهم مسئوليات الجامعة المهمة عبر العديد من مدخلاتها (المناهج الدراسية، الانشطة التعليمية، ممارسات اعضاء هيئة التدريس، ندوات، مؤتمرات)، كما ان الاحساس بالهوية الوطنية من اهم عناصر الهوية الوطنية وتكتسب الهوية اهميتها في تربية المواطنة الصالحة لطلبة الجامعة كونها مرحلة ترسيخ المعاني الوطنية الرفيعة فالإحساس بالهوية الوطنية خبرة متعلمة من الواقع الثقافي الذي يعيشه الأفراد في مجتمعهم، ويولد لدي الافراد شعورا بالولاء ويساعد على تخطي الازمات والضغوط والصراعات التي يواجهها الافراد في حياتهم، وترسخ فهم الحقوق والواجبات اللازمة للمواطنة الفعالة (المشاط، 1995، 117)، (مرتجي، 2009، 48). فالهوية الوطنية هي صمام الأمان الذي يحافظ على الوحدة والتماسك بين مختلف مكونات المجتمع فهي تمنح الفرد الاتزان والاستقرار النفسي ويسهم ذلك في اشباع حاجات الفرد النفسية كالحاجة للأمن والأمان والانتماء والصداقة، وهذا هو صمام الامان الذي يحافظ على تماسك ووحدة مكونات المجتمع ويساعد على التعايش السلمي والتكافل الاجتماعي (العزابي، الغزال، 2022، 76).

والجامعة، كمؤسسة تربوية إضافة إلى كونها مؤسسة تعليمية، يقع على عاتقها تعزيز الهُوية الوطنية لطلبتها، ونظراً لأن الطلبة في هذه الفئة العمرية يكونون أكثر عرضة لحملات التشوية والتغريب، لما تبثه وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي من ثقافات كثيرة، منها ما هو قريب من قيم المجتمع الذي يعيشون فيه، ومنها ما هو بعيد كل البُعد عنه، بل وأحيانا يصطدم به ويبتعد عنه، لدا أضحى الاهتمام بالدور التربوي للجامعة أكثر ضرورة من أي وقت مضى. ومن الجدير بالذكر في هذا السياق، أن الهدف الاستراتيجي للجامعات في العالم، هو تكوين مواطنين صالحين لديهم مشاركة فاعلة، ورؤية صحيحة،

واتجاهات إيجابية نحو البيئة المحلية، والعالم الخارجي، إلى جانب إكسابهم مفاهيم المعرفة والبحث العلمي (كمال الدين، صقر، 2021، 321).

وقد أشارت نتائج بعض الأبحاث والدراسات الميدانية إلى أن قيم الهوية الوطنية (المواطنة والانتماء) قد تتراجع أحيانا وتختفي على حساب انتماءات أخرى صغيرة، هذا إلى جانب ضعف المؤسسات الاجتماعية في ترسيخ هذه القيم، والجهل بالدين وبالسياسة، وتحجيم الحرية المعتدله والفكر الحر، والافتقار إلى الشفافية والمحاسبية، وانتشار التصنيفات والتمايزات الاجتماعية، وتراجع مستوى جودة الحياة، وضياع الحقوق (خطيب، 2020، 151).

وهذا يبرز الأهمية التربوية والوطنية لدور الجامعة في تعزيز الهوية الوطنية، خصوصا في هذا العصر؛ ومن هنا جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على دور الجامعة في تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب.

مشكلة الدراسة وأهدافها:

أكدت الكثير من الدراسات (العنزي، 2015، البحيري، 2015) على إن تنمية المواطنة الصالحة لدى الطلاب تعد من أهم سبل مواجهة التحديات والتطورات المستقبلية، وأن إكسابهم قيم الهوية الوطنية يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفاعلة في التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية؛ حيث تلعب الجامعة دورا هاما في تعزيز الانتماء الوطني، من خلال العديد من المدخلات كالمناهج الدراسية والأنشطة الطلابية الهادفة.

ويؤكد (برطشة، 2020) على أن أزمة الهوية الوطنية من أهم القضايا المطروحة على الساحة السياسية والاجتماعية، كونها تصنف ضمن الأزمات التي تهدد كيان الدولة والوحدة الوطنية، كما تعد من أهم المشاكل التي تواجهها الدول والمجتمعات حيث تسعى المجتمعات جاهدة إلى إيجاد حلول لها. وأشار إلى الأبعاد المختلفة لهذه الأزمة (تاريخية وثقافية وسياسية) كما أشار إلى ضرورة معالجتها من الأساس، ذلك أن الدولة التي تعاني أزمة في الهوية تصبح عاجزة عن أداء واجبها تجاه مواطنيها وإنجاز مهامها، ومن ثم قد تفقد سلطة شرعيتها في المجتمع، الامر الذي ينعكس سلبا على الاستقرار السياسي والاجتماعي، والتجانس المجتمعي (392).

وأشار (خطيب، 2020) إلى أنه وبالرغم من قيام الجامعة بإعداد الشباب للحياة المجتمعية، والمهنية، وللحياة الاجتماعية بشكل عام، إلا أن دورها في غرس قيم الانتماء والمواطنة يبدو ضبابيا قياسا إلى الأدوار الأخرى. ويعزى سبب ذلك إلى أن هذا الدور ليس من ادوار الجامعة الاساسية اسوة بالدور المعرفي والتربوي، بل هو دور ضمني لا يظهر كثيرا في المناهج الدراسية التخصصية.

إذ إن معظم الجامعات في الوطن العربي تعانى من ظواهر، وسلوكيات تربوية، واجتماعية غير مقبولة، أفرزتها متغيرات عدة، وصاحبتها تأثيرات سلبية ثقافية، واجتماعية، كان من نتائجها ظهور اتجاهات، وقيم غريبة على ثقافتنا، انعكست سلباً على التكوين الثقافي والاجتماعي، ومن ثمّ هوُية الشباب

الجامعي، الأمر الذي فسره الكثيرون بأنه يُعبر عن إخفاق الجامعة، كمؤسسة تربوية في القيام بدروها الاجتماعي، والتربوي في العناية بتربية الشباب، وتنشئته اجتماعياً (كمال الدين، صقر، 2021، 322). هذا إضافة إلى انتشار الكثير من الظواهر السلبية الاجتماعية منها والأخلاقية بين الشباب الجامعي، من أهمها وأكثرها تأثيراً على التماسك الوطني ظاهرة تدني قيم الانتماء والولاء، الأمر الذي يمكن نعزوه إلى غزو الثقافات الغربية لعقليات الشباب، ومحاولاتهم للموازنة بين الهوية الوطنية والعالمية، وهي موازنة لا تتحقق في الغالب؛ إذ تميل الأمور غالبا إلى كفة الهوية العالمية، الأمر الذي أثر سلبا على الشباب، وأدى إلى تشوش هويتهم الوطنية، وأصبحوا يعانون من صراع حضاري يميل إلى تفضيل الثقافات الغربية عن المحلية، ومن ثم يتأثر انتماء الشباب للمجتمع الأم سلباً (كمال الدين، صقر، 2021، 323). حيث أكدت العديد الدراسات السابقة على دور الجامعات العربية في تعزيز قيم الهوية الوطنية من خلال برامجها الدراسية ومقرراتها، حيث أن هذه القضية واحدة من أبرز القضايا التي وردت في الخطابات الرسمية للجامعات العربية (عدلى، 2017، 41-42).

وتأسيسا على ما سبق للحدد مشكلة لدراسة في الاجابة على السؤال الرئيس الاتي:

ما دور الجامعة في تعزيز قيم الوحدة الوطنية لدى طلابها؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية:

1 – ما دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الهوية الوطنية لدى طلابها من خلال المناهج الدراسية؟

2 – ما دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الهوية الوطنية لدى طلابها من خلال النشاط الطلابي في الجامعة؟

3 – ما هي الإجراءات المقترحة لتطوير وسائط الجامعات الليبية لتنمية الهوية الوطنية لدى طلابها ؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1-إبراز دور الجامعة في تعزيز الهوية الوطنية من وجهة نظر طلابها وذلك من خلال اهم مدخلات الجامعة وهي المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية.

2- التعرف على الإجراءات المقترحة لتطوير وسائط الجامعات الليبية لتنمية الهوية الوطنية لدى طلابها.

أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة تتلخص في جانبين:

أولا الأهمية النظرية: تأتي أهمية الدراسة من عدة اعتبارات، أهمها أنها تركز جل اهتمامها على ترسيخ الهوية الوطنية الطلابية، فلاشك بأن هناك حاجة إلى ترسيخ هذه القيم في هذه المرحلة التاريخية الصعبة التي تمر بها البلاد بفعل الضغوط والعوامل والمتغيرات الإقليمية والدولية المحيطة بها، وهنا تبرز الحاجة إلى تطوير صيغ مستحدثة لترسيخ قيم الوحدة الوطنية لدى الطلبة تتجاوز الأساليب التقليدية التي قد لا

تتناسب مع طبيعة هذه المرحلة الراهنة التي تمر بها ليبيا، فليبيا اليوم تواجه أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية، لعل اخطرها أزمة الهوية الوطنية التي يكون الولاء فيها للوطن أولاً.

حيث أشار (برطشة، 2020) إلى أن أغلب دول العالم تتكون من مكونات مجتمعية مختلفة سواء كانت قومية أو دينية أو مذهبية أو قبلية أو عشائرية، إلا أن هناك اختلاف بينها، وهو أن الدول المتقدمة قد استطاعت دمج هذه التعدديات وتوحيدها تحت هوية وطنية واحدة عبر سلسلة من الآليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فأصبح لديها هوية وطنية واضحة ومستقرة ومتفق عليها من قبل كل المكونات والطوائف التي تتكون منها هذه المجتمعات، مما انعكس ايجاباً على استقرارها السياسي، وبالمقابل نجد أن الدول غير المتقدمة قد أصيبت بخلل واضح في ولاء أبنائها، اذ مازالت هذه الدول تعاني أزمات شديدة فيما يتعلق بهويتها الوطنية، وهذا أدى بدوره إلى عدم الاستقرار في جميع القطاعات، سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية او الاجتماعية، وهذا ما حصل في العديد من الدول العربية ومن بينها ليبيا، كما أن أزمة الهوية الوطنية كانت من أهم أسباب ظهور الصراعات من أجل السلطة التي أدت إلى انقسامات اجتماعية، وصراعات أهلية مسلحة انعكست سلبا على الاستقرار السياسي فيها.

كما تكمن أهميتها في بحث ودراسة بعض الإجراءات المقترحة لتطوير وسائط الجامعات الليبية لتنمية الهوية الوطنية لدى طلابها، من خلال تحديد هذه الاجراءات ومحاولة لفت الانتباه الي دورها في ترسيخ الهوية الوطنية لدي الطلاب.

2- الأهمية العملية: تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال ما تحاول التوصل اليه من نتائج تفيد المعنيين وواضعي السياسات وصناع القرارات، ومساعدتهم في وضع الخطط الدقيقة والاستراتيجيات الموضوعية التي من شأنها أن تعزز دور الجامعة في تنمية وترسيخ الهوية الوطنية وتطورها وتزيد من فاعليتها، ولما يمكن أن تتيحه نتائج الدراسة من معارف ومؤشرات قد تسهم في فهم حيثيات واقع الهوية الوطنية لدى الطلاب في مؤسسات التعليم العالي الليبي.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث والمعلومات التي يسعى البحث في الوصول اليها، ولا يقف المنهج الوصفي عند مجرد الوصف (جمع البيانات والحقائق) بل يمتد الى تصنيف الحقائق والبيانات وتحليلها وتفسيرها لاستنباط دلالات ذات مغزي، بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها، بحيث تمكن الباحث من الوقوف على طبيعة الظاهرة وتساعده في تشخيص جوانب القوة والضعف فيها، العمل على تعزيز جوانب القوة ومواجهة جوانب القصور ووضع التصورات للحلول والمقترحات لعلاجها ثم التنبؤ بما ستكون عليه الظاهرة (القطب، سمير، 2006، 265) فالبحوث الوصفية في المجالات الاجتماعية والتربوية تزودنا بمعلومات حقيقية عن الواقع الراهن للظواهر المختلفة التي يتأثر بها التربويون

في عملهم، ومثل هذه المعلومات ذات قيمة عملية تؤيد ممارسات قائمة أو ترشد إلى سبل تغييرها على نحو ما يجب أن تكون عليه.

مصطلحات الدراسة:

دور الجامعة:

دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الوحدة الوطنية لدى طلبتها، وتتضمن ما تقوم به الجامعة من جهود وفعاليات في المقررات والمناهج الدراسية، والمناشط التدريسية، وفي الأنشطة الطلابية من أجل غرس هذه القيم وترسيخها لدى الطلاب.

مفهوم الهوية:

لغويا: يشير مصطلح الهوية إلى ماهية الشيء أو الشخص الذي تميزه عن غيره أي أن "الهوية مشتقة لغويا من الضمير المنفصل (هو) الذي يدل على ذات الشيء أو الشخص المستقلة عن ذوات الآخرين.

اصطلاحا: الهوية تتمحور حول إحساس الشخص وادراكه لاختلافه عن الآخرين، وتتضمن القدرة على اتخاذ القرارات، وادراك التصورات، ووضوح الأهداف، والثبات في الالتزام القيمي، وتحديد أهدافه في الحياة، أي هي إحساس الشخص بذاته وتمايزه عن غيره (مزيان، 2012، 12).

إجرائياً: فالهوية هي إحساس الفرد الواعي بذاته من خلال تمييزها وتفردها وشعوره بوجوده الفعلي كعضو له مجموعة من الأدوار والوظائف، وتتضمن قدرة الفرد على اتخاذ القرارات وموازنة ذاته مع قيم ومثل المجتمع. واحساسه بأنه مقبول ومعترف به من طرف أفراد مجتمعه وكذلك شعوره بانتمائه إلى مجتمع له خصوصياته الثقافية والاجتماعية.

فالهوية: هي مجموعة من المقومات الأساسية المكونة للخصوصية المميزة لكيان ما على آخر، وهي تتكون من الدين، واللغة، والثقافة، والجنس، والارض والتاريخ، وهي محصلة المفاهيم التي يكونها الفرد عن نفسه انطلاقا من خبراته السابقة والتي اكتسبها من علاقاته وتفاعلاته مع الآخرين. وتشمل الهوية معرفة وادراك الذات القومية ومكوناتها من القيم والأخلاق والعادات والتقاليد، وتتضمن سمات وخصائص تميز شعب بعينه عن غيره من الشعوب الاخرى، وترتبط هذه السمات والخصائص بالسلوكيات العامة والعلاقات السائدة، والثقافة السائدة في كل مجتمع من المجتمعات (سلطان، 2009، 35).

مفهوم الهوية الوطنية:

يتكون مصطلح الوحدة الوطنية من كلمتين هما الوحدة وتشير إلى ضد التفرق وتطلق ويراد بها عدم التجزئة والانقسام (الرازي، 1995، 21).

والوطنية كما يعرفها (الطماوي، 1974) هي انتماء الإنسان إلى دولة معينة يحمل جنسيتها ويدين بالولاء إليها، على اعتبار أن الدولة هي جماعة من الناس تستقر في إقليم محدد وتخضع لحكومة منظمة (25).

هنـاك تعريفـات ومفـاهيم متعـددة للهويـة الوطنيـة، إلا أن أكثرهـا شـمولا، هـو المفهـوم الـذي يشـير إلـى الخصائص التي تميز شعب ما عن غيره من الشعوب، بمعنى أخر هي الثقافة المادية والمعنوية المشتركة للشعوب، التي يتم تبنيها من قبل النخبة الحاكمة على شكل برامج سياسية (كوكش، 2014، 270).

فمفهوم الهوية الوطنية في كل جماعة هي مجموع الخصائص والسمات التي تتميز بها، وتترجم روح الانتماء لدى أبنائها، ولها أهميتها في رفع شأن الأمم وتقدمها وازدهارها، وبدونها تفقد الجماعات كل معاني وجودها واستقرارها، أي أنها اجتماع على وطن واحد يلتزم فيه الجميع بنظامه ويحققون مصالحه ويذودون عنه (397).

الاطار النظري والدراسات السابقة:

دراسة (العزابى، الغزال2022): بعنوان الهوية الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلاب جامعة طرابلس "دراسة وصفية تحليلية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى شعور الطالب الجامعي بالهوية الوطنية، كما هدفت إلى التعرف على بعض الفروق الفردية في مستوى الهوية الوطنية وفقا لبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، التخصص)، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى نتائج البحث، كما استخدمت مقياس الهوية الوطنية (طالب الخافجى، ابتسام سعدون، 2013)، طبقت الدراسة على عينة قوامها (435) طالب وطالبة من كليات جامعة طرابلس المختلفة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتوصلت النتائج إلى ما يلى:

1- أن مستوى شعور الطلاب بالهوية الوطنية في عينة البحث كان أقل من المتوسط وهذا يعني أن طلاب الجامعة لديهم تدنى في مستوي الشعور بالهوية الوطنية، وقد فسرت الدراسة ذلك بأن الاحداث التي مرت بها ليبيا خلال الفترة الأخيرة من حروب ونزاعات مسلحة وصراعات وانقسامات وما نتج عنها من موت تعذيب وتهجير وعدم استقرار، وساهم في خلق حالة من عدم الامن والأمان، خاصة لدى فئة الشباب عامة، وطلبة الجامعة خاصة باعتبارها شريحة تمر بفترة تغيرات حرجة يقف بها عند مفترق طرق هام لتحديد مسار حياتهم العملية والمهنية. أضف إلى ذلك الفراغ السياسي الذي مرت به الدولة الليبية عقب تلك الحقبة الأمر الذي نتج عنه حالة عدم الثقة بين المواطن والدولة. كل هذا انعكس سلبا على شعور الطالب الجامعي بالمواطنة او والهوية الوطنية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب في مستوي الشعور بالهوية الوطنية تبعا للمتغيرات الديموغرافية المحددة مسبقا في الدراسة، (النوع، التخصص).

دراسة (كمال الدين، صقر، 2021): بعنوان وسائط الجامعات لتنمية الهوية الوطنية: دراسة مقارنة في مصر وفرنسا واليابان، هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تطوير وسائط الجامعات المصرية لتنمية الهوية الوطنية لدى طلابها في ضوء خبرات كل من فرنسا واليابان، كما هدفت للتعرف على الواقع الراهن لوسائط جامعات الدول محل الدراسة في تنمية الهوية والوطنية، ومعرفة القوى والعوامل الثقافية المؤثرة

عليها، ورصد العديد من الإجراءات المقترحة لتطوير وسائط الجامعات المصرية لتنمية الهوية الوطنية لدى طلابها في ضوء خبرات الجامعات الفرنسية واليابانية، وبما يتلاءم مع ظروف المجتمع المصري، اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن: على اعتبار أنه أنسب المناهج التي تتلاءم وطبيعة البحث الحالي، بغرض المقارنة بين الدول موضوع البحث، واكتشاف أوجه التشابه والاختلاف بينها، ومعرفة الأسباب المؤدية لهذا التشابه والاختلاف، وتستند المعالجة المنهجية للمنهج المقارن على البعد التاريخي، الوصفي، والتحليلي الثقافي، والمقارن التفسيري. وأشارت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

1- **فيما يتعلق بتعزيز تعلم اللغة القومية والتعلم بها:** تشابهت كل من الجامعات الفرنسية واليابانية، في التأكيد على أن تكون اللغة القومية للدولة هي لغة التدريس الأولى في كل مراحل الدراسة الجامعية، واختلفت الجامعات المصرية في هذا الصدد؛ حيث تقوم الكثير من الجامعات الوطنية بتقديم بعض من مقرراتها الدراسية التي تتضمنها برامجها باللغة الإنجليزية، إضافة إلى أن الكثير من الجامعات بها برامج كاملة باللغة الإنجليزية.

2- **فيما يتعلق بتدريس مقررات جامعية ذات صبغة وطنية:** عملت الجامعات الفرنسية واليابانية على تضمين مقرراتها الدراسية عددا من القيم والمفاهيم والمبادئ التي تعزز الهوية الوطنية في نفوس الطلاب؛ ولم يقف الأمر على مجرد تضمين المقررات لتلك القيم وإنما تجاوزت ذلك إلى إقرار مقررات ذات ارتباط بالهوية الوطنية مثل مقررات القانون والعلوم السياسية واللغة وعلوم الإنسانيات وحقوق الإنسان والعلاقات الدولية والتنمية المحلية والتاريخ والفنون والآداب، مؤكدة على أن يعي طلابها مفاهيم حقوق الإنسان، والمواطنة.

بينما يشير الواقع في مصر، إلى أن بعض الجامعات قد أقرت تدريس مقرر حقوق الإنسان في بعض من كلياتها، إلا أن هذا التدريس يكون للمفاهيم والمبادئ العامة، دون ترجمة لتلك المبادئ على الواقع الذي يعيشه الطلاب، أضف إلى ذلك أن غالبية أعضاء هيئة التدريس يهتمون بالجوانب الأكاديمية للمقررات التي يدرسونها غافلين عن الجوانب القيمية والأخلاقية، وهو ما كان له انعكاسه السلبي على ارتباط طلاب الجامعات بالقيم الوطنية والأخلاقية، ويرجع ذلك إلى ضعف الوعي بأهمية قيم الهوية الوطنية ومكوناتها من جانب، والشعور بالهزيمة النفسية الداخلية عند الشباب والانكسار أمام المجتمعات الأخرى التي يرونها في قمة ازدهارها ونشاطها، من حيث إنتاجها الصناعي والاقتصادي والثقافي، الأمر الذي يوضح أن ثمة اختلاف بين الواقع المصري، وواقع الجامعات الفرنسية واليابانية.

3- **فيما يتعلق بالأنشطة الطلابية الجامعية:** اتفقت جهود الجامعات المصرية والفرنسية واليابانية في التأكيد على أهمية الأنشطة الطلابية في تعزيز الهوية الوطنية لطلاب الجامعات، إلا أنهم تباينوا في هذه الأنشطة أحيانا واتفقوا أحيانا أخرى؛ فقد اتفقت الجامعات المصرية والفرنسية على تفعيل الاتحادات

الطلابية لتكون صورة من صور تعبير الطلاب عن أنفسهم، ولتدريبهم على المشاركة في الحياة السياسية والوقوف على حقوقهم وواجباتهم داخل المجتمع ومن ثم انتماؤهم له.

بينما انفردت اليابان بتنظيم المتاحف والمعارض التي تعبر عن مكونات الثقافة اليابانية وقيام الطلاب بإعداد وصناعة وتجهيز مكونات تلك المتاحف والمعارض، في خطوة منها لتعزيز وعي الطلاب بتراثهم والوطني وليكونوا أكثر قدرة على التعبير عنه أمام الآخرين.

بينما نظمت الجامعات المصرية المؤتمرات الطلابية التي يتم فيها تبادل أطراف ال حوارات في القضايا الوطنية بما يعمل على تعديل سلوكيات الطلاب وتغيير قناعاتهم من خلال الحوار، الذي يتيح الفرصة للانفتاح على الأفكار المغلوطة لدى البعض، والمناقشة حولها وبيان خطئها، ومن ثمّ تتغير أفكارهم وتتعدل سلوكياتهم ويحدث اندماجهم تحت مظلة الوطن الواحد والقومية المشتركة، وقد انفردت الجامعات المصرية بأنشطة المسرح التربوي كنشاط جامعي لتعزيز الهوية الوطنية، وتعديل التوجهات وإزالة الأفكار الخاطئة وتنمية القيم السليمة لدى الطلاب من ناحية، والإشارة إلى المشكلات المجتمعية من جانب آخر.

4- **أما من حيث الإجراءات المقترحة لتنمية وسائط الجامعات المصرية** في تنمية الهوية الوطنية لدى طلابها أظهرت الخطوات السابقة، أن هناك مقومات أساسية للهوية الوطنية هي: اللغة والمعتقدات والتاريخ والحضارة والتراث، وأن للجامعات وسائط هامة تستخدم في تنمية الهوية الوطنية للشباب من أبناء المجتمع، خاصة أنهم في المرحلة العمرية الأكثر تأثراً بالمتغيرات المحيطة، كما اتضح أن الجامعات يمكنها أن تستخدم تلك الوسائط من خلال التأكيد على اللغة بتعزيز تعلمها والتعلم بها، وبتوظيف المقررات والبرامج الدراسية لإبراز تاريخ الأمة وتراثها وما يشمله من قيم وعادات وتقاليد وطبائع وسلوكيات هي نتاج للتفاعل المجتمعي وانعكاس لمعتقداته التي يؤمن بها.

فيما يتعلق بالمقررات الدراسية: ينبغي الحرص عند وضع المناهج الجامعية وتنفيذها على أن تتضمن تلك المناهج معارف نظرية وأنشطة عملية كافية؛ لغرس مفهوم الهوية الوطنية ، وتجذير الولاء الوطني، ومن أمثلة ذلك مقررات مثل مقرر حقوق الإنسان، وأنظمة المجتمع، والعمل التطوع وتضمين المناهج الدراسية الجامعية مفردات المواطنة الصالحة، والقيم المجتمعية، وقبول الآخر، ومبادئ حقوق الانسان، واحترام القانون، والتأكيد على قيم الشفافية والنزاهة، وغيرها من مكونات الهوية الوطنية للمجتمع المصر، تشجيع البرامج الدراسية للكليات المختلفة على أن تتناول موضوعات تبرز التراث الوطني للمجتمع.

أما فيما يتعلق بالأنشطة الطلابية الجامعية: فيجب نشر الوعي بين طلاب الجامعة بأن الفعاليات والمناشط الوطنية والاجتماعية، مصدر هام من مصادر تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب، ومن ثمّ تجب مراعاتها وإعدادها وتنفيذها بشكل صحيح، وألا يُنظر إليها على أنها ترف جامعي لا فائدة منه مثل: تنفيذ نشاطات ومهرجانات تتناول المناسبات الوطنية، تنظيم المسابقات الطلابية والأنشطة الجامعية التي تعزيز الانتماء، تفعيل مشاركة الطلاب في الأنشطة المجتمعية التطوعية على اختلافها، والتي تعزز انتماء

الشباب لمجتمعهم، تنظيم زيارات للمناطق الأثرية الواقعة ضمن نطاق كل جامعة، والتنسيق مع هيئة الآثار والسياحة للإعداد لتلك الزيارات، تنفيذ معارض طلابية جامعية تحكي تاريخ الدولة وتبرز عادات المجتمع، عقد مسابقات على مستوى الجامعات بين الطلاب بحيث يُقدم طلاب كل جامعة معرضا متميزا يعبر عن ملامح المدينة التي تقع بها الجامعة، إقامة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لندوات، وحلقات نقاشية، ومؤتمرات، تفعيل أنشطة المسرح التربوي بالجامعات المصرية بصورة أكبر، بحيث تُقدم نصا مسرحيا هادفا يتناول القضايا المجتمعية.

دراسة (العبيدي، 2021): دراسة استكشافية بعنوان الهوية في ليبيا: توجهات الولاء والانتماء، هدفت للتعرف عل أبرز جوانب الهوية في ليبيا وتحديد التوجهات نحو الانتماءات والولاءات خلال المرحلة الانتقالية، ومقارنة توجهات الليبيين تجاه القضية بنتائج المسح العالمي للقيم في دول عربية أخرى هي الأردن، واليمن، وتونس، إضافة إل مقارنة نتائج المسح بنتائج دراسات سابقة تناولت الموضوع في ليبيا خلال سنوات سابقة. ومنهجيا اعتمدت الدراسة على بيانات المسح العالمي للقيم، يتناول السؤال الأول المواطنة العالمية، والسؤال الثاني يهتم بالانتماء المحلي، والسؤال الثالث يختص بالانتماء للأمة الليبية، في حين يهتم السؤال الرابع بالانتماء للأمة الإسلامية. وتوصلن الدراسة إلى رصد جملة من النتائج أهمها:

1- هدفت للتعرف عل بعض عناصر الهوية في ليبيا من خلال نتائج المسح العالمي للقيم، إضافة إلى التعرف إلى مستويات جديدة محتملة للهوية. وأكدت النتائج على عناصر الهوية المتعارف عليها في ليبيا، وهى الانتماء المحلي، الانتماء الوطني، والانتماء للدين الإسلامي، وهى عناصر واضحة في الهوية الليبية.

2- ستشهد ليبيا تعدد لعناصر الهوية المحلية بدأت ملامحها تتضح من خلال بروز هويات أخرى تشير إلى ذلك فبالإضافة للهويات القبلية، سيكون للهويات الجهوية والمناطقية، والإقليمية، مكانا بارزاً قد يترتب عنه مطالب سياسية محدد تنعكس عل مسائل مهمة منها المركزية واللامركزية، وكذلك الفيدرالية.

3- تقترح الدراسة الاهتمام بقيم التوافق والتصالح التي تتعلق بقضية الهوية في ليبيا، وتضمين المناهج الدراسية بها حتى يسهم النظام التعليمي في خلق ثقافة توافقية تصالحية تقوم على القبول بالآخر وبالهويات الأخرى المتنافسة. كما تقترح ترسيخ قيم المواطنة والعمل عل نشرها من خلال منظومة التربية والتعليم والتركيز عل نقل القيم التي تتعل بالتعاون والتعايش وحسن الجوار وقبول الاختلاف وقبول الآخر.

دراسة (برطشة، 2020): بعنوان أزمة الهوية الوطنية في ليبيا وانعكاساتها على الاستقرار السياسي، حيث تناولت الدراسة مشكلة أزمة الهوية الوطنية الجامعة باعتبارها مشكلة من أهم المشاكل الكبرى التي يعاني منها المجتمع الليبي في الوقت الراهن، واحد العوامل التي تعرض السلم الأهلي والنسيج المجتمعي لمخاطر جسيمة قد لا يتعافى منها المجتمع في وقت قريب، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم

الهوية والهوية الوطنية ومكوناتها، والكشف عن أهم التحديات التي تواجه الهوية الوطنية الجامعة، كما هدفت إلى بيان المقصود بأزمة الهوية الوطنية الجامعة، وكيفية إعادة تشكيلها في المجتمع الليبي، من خلال التعرف على مفهوم الاستقرار السياسي، ومؤشراته. كما سعت إلى معالجة هذه الأزمة من خلال محاولة الوصول إلى نتائج وتوصيات تسهم في وضع حلول لهذه الازمة، وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها من الدراسات الحديثة التي تتناول موضوع أزمة الهوية الوطنية وانعكاساتها على الاستقرار السياسي في ليبيا، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي:

1- أشارت الدراسة إلى أن الهوية الوطنية الليبية الجامعة اليوم بحاجة إلى جهود تتجه نحو رد الاعتبار لها، لأنها مصدر لاعتزاز الفرد بوطنه مهما كانت إمكاناته، وثمة منعطفات خطيرة مر بها المجتمع الليبي كان لها أثر في ترسيخ أزمة الهوية الوطنية الجامعة، فقد تعرضت هويتها الثقافية والوطنية لهزات عديدة، لعل أهمها ما تمر به ليبيا من أزمات وصراعات مسلحة.

2- إن إضعاف الهويّة الوطنية الجامعة اليوم يتم لصالح الهويات الفرعية سواء كانت قبلية أو مناطقية أو طائفية، لذلك لابد من الحفاظ على الهوية الوطنية كوسيلة للتغلب على الانقسامات والحروب الأهلية التي ستؤثر على مستقبل البلاد السياسي، وحمايتها هي مسؤولية كل فئات المجتمع الليبي دون استثناء.

3- إن الوعي بأهمية الهوية الوطنية له آثار إيجابية تنعكس على المجتمع بصفة عامة، فالشعور بالهوية الوطنية يعزز السلم الأهلي، ويحقق الاستقرار والنسيج الاجتماعي، ويساعد البلد على التقدم في شتى المجالات العلمية، والاقتصادية، والصناعية، والثقافية.

دراسة (خطيب، 2020): بعنوان دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر، هدفت الدراسة للتعرف على دور الجامعة ممثلة في أعضاء هيئة التدريس فيها في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، وتبيان أهمية النشاط الطلابي في الجامعة في ذلك، علاوة على رصد بعض النماذج المناسبة لتفعيل دور الجامعة في ذلك ومناقشة المعوقات والتحديات التي قد تعوق هذا الدور. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (تحليل الموضوع) وحدة الموضوع.

وأشارت أهم النتائج إلى أن الخبراء المشاركين بوثائقهم في الدراسة يتفقون على أهمية دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، وأن هناك تغيرات ثقافية معاصرة تحتم هذا الدور، ويعتمد نجاح هذا الدور على مدى وإيمان القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس بأهمية هذا الدور، كما أشارت إلى أنه توجد نماذج وآليات عديدة يمكن الاسترشاد بها في تطبيق فعاليات ترسيخ الجامعة لقيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها. كما أوضحت أن الاعتزاز بالعقيدة والشرع في الحياة الطلابية هو

عامل حصانة ضد الانتماءات غير المشروعة في حياتهم ، وأن امتلاك الطلبة لروح المسئولية والصبر وحسن تقدير مصالح الوطن والالتزام بقيم المواطنة هو مصدر لمقاومة التيارات المنحرفة ، ومواجهة التحديات المختلفة المؤثرة على مستوى فعالية هذا الدور الجامعي.

دراسة (الشقري، 2020): بعنوان دور الانشطة الطلابية في تنمية المواطنة الفاعلة لدي طلبة كلية العلوم والآداب بشروره، هدفت الدراسة إلى معرفة دور الانشطة الطلابية في تنمية المواطنة الفاعلة لدى الطلاب، والكشف عما إذا كانت هناك فروق دات دلالة احصائية بين استجابات أفراد عينة البحث حول دور الانشطة الطلابية في تنمية المواطنة الفاعلة تعزى للمتغيرات التالية (النوع، التخصص)، تكونت عينة الدراسة من (150) طالب وطالبة من كلية العلوم والآداب بشروره، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق اهداف الدراسة طبقت الباحثة استبانة مكونة من (20) عبارة موزعة على اربع محاور هي: المشاركة الفاعلة، الانتماء والولاء للوطن، التطوع والعمل الجماعي، المسئولية الشخصية والجماعية، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت اهم النتائج إلى:

1- اكدت عينة الدراسة على دور الانشطة الطلابية في تنمية المواطنة الفاعلة بدرجة كبيرة.

2- حصل محور الانتماء والولاء للوطن على درجة موافقة كبيرة جدا مقارنة بالمحاور الأخرى، وبالمقابل حصل محور المشاركة الفاعلة على اقل درجة من الموافقية.

3- لم تجد النتائج فروق دات دلالة احصائية بين استجابات أفراد عينة البحث حول دور الانشطة الطلابية في تنمية المواطنة الفاعلة تعزى للمتغير (النوع، والتخصص).

4- اوصت الدراسة بضرورة مشاركة الطلاب في الانشطة الطلابية لكي ترسخ حقوق المواطنة من خلال المشاركة الفاعلة في انشطة الحياة العامة.

التعليق على الدراسات السابقة: من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح لنا ان هناك العديد من الدراسات الحديثة التي اهتمت بدور الجامعة في تنمية وترسيخ الهوية الوطنية لدى طلابها، وهذا يشير إلى ما لهذا الموضوع من أهمية فقد اهتمت دراسة (العزابى، الغزال، 2022) بدراسة مستوى شعور طلاب جامعة طرابلس بالهوية الوطنية وأشارت النتائج إلى أنها أقل من المتوسط وهذا يعني أن طلاب الجامعة لديهم تدنى في مستوي الشعور بالهوية الوطنية، وقد فسرت الدراسة ذلك بدور الأحداث التي مرت بها ليبيا خلال الفترة الأخيرة، الأمر الذي انعكس سلبيا على مستوى شعور الطالب الجامعي بالمواطنة، والهوية الوطنية.

وقد أكدت دراسة (برطشة، 2020) النتيجة السابقة حيث أشارت دراسته إلى أن الهوية الوطنية الليبية الجامعة اليوم بحاجة إلى جهود تتجه نحو رد الاعتبار لها، لأنها مصدر لاعتزاز الفرد بوطنه مهما كانت إمكاناته، وثمة منعطفات خطيرة مر بها المجتمع الليبي كان لها أثر في ترسيخ أزمة الهوية الوطنية الجامعة.

كما أكدت (العبيدي، 2015) كل ما سبق واقترحت في دراستها ضرورة الاهتمام بقيم التوافق والتصالح التي تتعلق بقضية الهوية في ليبيا، وتضمين المناهج الدراسية بها حتى يسهم النظام التعليمي في خلق ثقافة توافقية تصالحية تقوم على القبول بالآخر وبالهويات الأخرى المتنافسة. كما اقترحت ترسيخ قيم المواطنة والعمل عل نشرها، والتركيز عل نقل القيم التي تتعلق بالتعاون والتعايش وحسن الجوار وقبول الاختلاف وقبول الآخر.

ومما تجدر الإشارة اليه هو حداثة الدراسات الليبية حول الموضوع المطروح (العزابى، الغزال، 2022، برطشة، 2020، العبيدي، 2015) وهذا يشير إلى أهمية الموضوع المطروح. حيث تعرضت الهوية الثقافية والوطنية الليبية للعديد من الهزات، لعل أهمها ما تمر به ليبيا من أزمات وصراعات مسلحة. لذلك لابد من الحفاظ على الهوية الوطنية كوسيلة للتغلب على الانقسامات والحروب الأهلية التي ستؤثر سلبا على البلد.

كما عرضت الباحثة بعض الدراسات العربية الحديثة التي اهتمت بالموضوع المطروح منها دراسة (كمال الدين، صقر، 2021): والتي هدفت إلى التعرف على كيفية تطوير وسائط الجامعات المصرية لتنمية الهوية الوطنية لدى طلابها في ضوء خبرات كل من فرنسا واليابان، وخلصت إلى رصد العديد من الإجراءات المقترحة لتطوير وسائط الجامعات المصرية لتنمية الهوية الوطنية لدى طلابها في ضوء خبرات الجامعات الفرنسية واليابانية. ودراسة (خطيب، 2020): عن دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر وأشارت أهم النتائج إلى أهمية دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، وأن هناك تغيرات ثقافية معاصرة تحتم الاهتمام بهذا الدور. كما أكدت دراسة (الشقري، 2020) على دور الانشطة الطلابية في تنمية المواطنة الفاعلة.

نتائج الدراسة:

من المفيد في ختام هذه الدراسة أن يتم تسجيل أهم النتائج والملاحظات التي توصل إليها البحث بعد محاورة قضايا هامة فيما يتعلق بالهوية الوطنية، ودور الجامعات في ترسيخها لدى الطلاب، مشفوعة ببعض التوصيات الهادفة لمعالجة ما عرضته الدراسة من مشكلات متعلقة بالموضوع المطروح.

تأسيسا على ما سبق طرحه في الاطار النظري والدراسات السابقة تحددت مشكلة الدراسة في الاجابة على السؤال الرئيس الاتي:

ما دور الجامعة في تعزيز قيم الوحدة الوطنية لدى طلابها؟

حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وتحليل الدراسات السابقة للتوصل إلى نتائج الدراسة. وفي ضوء النتائج التي اظهرتها الدراسات السابقة يمكن ملاحظة مايلي:

تسهم الجامعة في ترسيخ قيم المواطنة لدى طلابها من خلال ما يلى:

1- تدريس مقررات جامعية ذات صبغة وطنية: تتضمن مقرراتها الدراسية عددا من القيم والمفاهيم والمبادئ التي تعزز الهوية الوطنية في نفوس الطلاب؛ وإقرار مقررات ذات ارتباط بالهوية الوطنية مثل مقررات التربية الوطنية، تاريخ ليبيا، والعلوم السياسية، واللغة، وعلوم الإنسانيات، وحقوق الإنسان، والعلاقات الدولية، والتنمية المحلية، والتاريخ والفنون، والآداب، بهدف الرفع من مستوى وعى الطلاب بمفاهيم حقوق الإنسان، والمواطنة.

2- تفعيل دور القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس في ترسيخ هذه القيم، من خلال آليات عديدة يمكن الاسترشاد بها في تطبيق فعاليات ترسيخ الجامعة لقيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها.

3- التأكيد على أن تكون اللغة القومية للدولة هي لغة التدريس الأولى في كل مراحل الدراسة الجامعية، وهذا مطبق في جل الجامعات الليبية.

4- التأكيد على أهمية الأنشطة الطلابية في تعزيز الهوية الوطنية لطلاب الجامعات، من خلال تنفيذ نشاطات تتناول المناسبات الوطنية، تنظيم المسابقات الطلابية ، تفعيل مشاركة الطلاب في الأنشطة المجتمعية التطوعية، العمل كفريق في مجال الدراسات الميدانية، تنظيم زيارات للمناطق الأثرية، تنفيذ معارض طلابية جامعية تحكي تاريخ الدولة وتبرز عادات المجتمع، عقد مسابقات على مستوى الجامعات بين الطلاب، إقامة الندوات، وحلقات النقاش، والمؤتمرات، استحداث وتفعيل أنشطة المسرح التربوي بالجامعات الليبية، بحيث تُقدم مل ما يتناول القضايا المجتمعية.

التوصيات:

وفي ضوء ما سبق توصلت الدراسة لطرح التوصيات الاتية والتي تضمنت الحلول المقترحة لتلك التحديات السالفة الذكر:-

1- ترسيخ قيم المواطنة والعمل عل نشرها من خلال منظومة التربية والتعليم، التي تهتم بترسيخ هذه القيم من خلال المقررات الدراسية والتركيز عل نقل القيم التي تتعلق بالهوية الوطنية، وقيم المواطنة، والتسامح، والتعايش السلمى بين جميع أطياف المجتمع، وتشجيع المقررات الدراسية التي تتناول موضوعات تبرز التراث الوطني للمجتمع الليبي وإيجابياته، وما يحمله من عادات وقيم، على كافة الأصعدة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، من أجل تشكيل جيل واع بأهمية التراث الوطني.

2- تأكيد عناصر الهوية المتعارف عليها في ليبيا وهى (الدين، اللغة، المواطنة)، مع ضرورة العمل على ترسيخ الهوية الوطنية من خلال برامج موجهة وخطط علمية وأنشطة تعمل على تعزيزها وتنميتها لدى الطلاب.

3- تقديم الاسس العلمية للتصدي للمشكلات التي تواجه الشباب الجامعي وفي مقدمتها أزمة القيم (أزمة الهوية الوطنية)، من خلال تفعيل أجواء التواصل والحوار الحضاري داخل الجامعة، وفي

محيطها الاجتماعي من خلال توجيه إجراء البحوث العلمية و التربوية المرتبطة بثقافة وقيم الهوية الوطنية والاخذ بنتائجها وتوصياتها وحملها على محمل الجد.

4- مشاركة الجامعة بكل مكوناتها، وهيئاتها، وطلبتها في مختلف المناسبات الاجتماعية، والمحافل العلمية المحلية و الدولية.

قائمة المصادر والمراجع:

1- البحيري، محمد حامد. (2018). دور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة جامعة الملك خالد. مجلة العلوم التربوية، المجلد 19، العدد الأول، ص ص 1-27.

2- برطشة، المختار عمر. (2020). أزمة الهوية الوطنية في ليبيا وانعكاساتها على الاستقرار السياسي. مجلة كلية الآداب، العدد التاسع والعشرون، الجزء الثاني، ص ص 392- 419.

3- التل، شادية. (1991). البحث العلمي في الوطن العربي وتوجيهه لخدمة الجامعة والمجتمع. بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم – العالي في الوطن العربي في ضوء متغيرات العصر المنعقد في 15 ديسمبر، جامعة الإمارات العربية، العين.

4- حسن، محمد حربي. (1990). دور الجامعة في تنمية بيئتها. مجلة الادارة العامة، العدد 68، الرياض، المملكة العربية السعودية.

5- خطيب، محمد بن شحات حسين. (2020). دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر. المجلة العربية للنشر العلمي، العدد العشرون، ص ص 194-.168

6- الرازي، محمد أبي بكر. (1995). مختار الصحاح. بيروت: مكتبة لبنان، ناشرون.

7- السمادوني، احمد. (2005). تفعيل دور هيئة التدريس في الجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع. مجلة التربية، العدد، 127 ، الجزء الأول، كلية التربية بجامعة الازهر، القاهرة.

8- سلطان، ابتسام محمود. (2009). التطور الخلقي للمراهق. دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 2، عمان.

9- الشقري، شمعة احمد صالح. (2020). دور الانشطة الطلابية في تنمية المواطنة الفاعلة لدي طلبة كلية العلوم والآداب بشروره، مجلة كلية التربية، مجلد 36، العدد 10، ص ص 119-148.

10- الطماوي، سليمان محمد. (1974. الوحدة الوطنية. القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.

11- العبيدي، امال سليمان. (2015). الهوية في ليبيا: توجهات الولاء والانتماء، المسح العالمي للقيم/ المسح الشامل لآراء الليبيين في القيم، مركز البحوث والاستشارات، جامعة بنغازي.

12- عدلى، هويدا. (2017). قيم المواطنة لدي الجامعات العربية. المجلة العربية لعلم الاجتماع اضافات، العدد 37-36، ص ص 41- .42

13- العنزي، أحمد سلامة. (2015). دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى (طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، صفحة مج (4)، ع (158).
14- القطب، احمد. عبدالحميد، سمير. (2006). الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الواحد والعشرين. دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، العدد 60 ، مصر.
15- مرتجى، زكي رمزي. (2013). دور الأنشطة الطلابية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الهوية الوطنية بمحافظة غزة وسبل تفعيلها (الجامعة الاسلامية دراسة حالة). المؤتمر الدولي الاول لعمادة لشئون الطلبة (طلبة الجامعات). الواقع والآمال. 12- فبراير.13
16- مزيان، روبية (2009). الاغتراب الاجتماعي وتأثيره على الهوية الوطنية لدى الشباب الجزائري، ماجستير غير منشورة، معهد العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة العقيد آكلي محند ولحاح، 2012، 2011.
17- المزين، محمد حسن. (2009). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدي طلبتها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير منشورة، جامعة غزة، فلسطين.
18- المشاط، عبد المنعم. (1995). التعليم والتنشئة السياسية، مجلة مستقبل التربية، العدد الثاني.
19- كركوش، فتحية. (2014). إشكالية بناء الهوية النفسية الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة البليدة 2، العدد 16 ، الجزائر، سبتمبر، ص .270
20- كمال الدين، يحيى مصطفى. صقر، ولاء السيد عبد الله السيد. (2021). وسائط الجامعات لتنمية الهوية الوطنية: دراسة مقارنة في مصر وفرنسا واليابان. مجلة كلية الآداب، جامعة عين شمس، العدد الخامس والاربعون، الجزء الأول، ص ص 319-436.